
الهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب بالإسكندرية
حسين أبو المكارم
على حسن حمودة
عروس البحر الأبيض
الإسكندرية
استعراض تاريخى لقصة الإسكندرية
دار المعارف بمصر

عروس البحر الأبيض
الإسكندرية

استعراض تاريخي لقصة الاسكندرية

تأليف
حسين ابو المكارم
و
علي حسن محمد



دار المعارف



الاسكندرية ... التاريخ ... والفن ، عناصر تفاعلت فأوجدت هذا الكتاب ، وما كان قصدنا فى الحقيقة أن يكون كتابا ، ولكن خلو المكتبة العربية من مثل هذا اللون من التفاعل الفنى ، شجعنا لتسجيلها فى كتاب .

ولأن عناصر هذه الصورة لا تتكامل أو تتم الا بمخيلة القارىء الكريم ، فاننا قد شكلنا العناصر التى تتكامل مع نظرته وخياله ، لتتم له المتعة الفنية التى عشناها ، والتى نرجو أن يستمتع بها قارىء هذا العمل الفنى .

والاسكندرية عروس البحر الابيض المتوسط ، بلد فريد فى نوعه ، وهى النافذة الأولى التى تطل منها الجمهورية العربية المتحدة على عالم البحار ، وان لها من الخصائص ما تنفرد به ، فهى عربية فى أخلاقها ، جذابة فى مناظرها عالمية فى ثقافتها ، وان لهذه الخصائص أثرها الواضح فى نفسية المواطن العربى السكندرى ، فهو معتز بعروبته متعصب لسكندريته ، متفتح فى ثقافته ، كما أن لهذه الخصائص أثرها على كل مواطن كان له حظ التعايش بين ربوعها ، ويتجلى هذا الأثر فى مشاعر الحب الذى يملأ جوانب نفسه ، ويستأثر بقلبه ، والذى يجعله لا يرضى بديلا بمدينته الحبيبة : الاسكندرية ! !

هــذه كلمة عامة موجزة عن الاسكندرية وخصــائصها ، تتضمن فى طياتها ما تفيض به الكتب عن حضــارة الاسكندرية ، ومجال التعرف على هــذه الخصائص هو هــذه الكتب ، وهو مقصور على عناصر تفاعلت معنا ، وعشنا فيها ، فأخرجت هــذا العمل الفنى الذى كان أول عناصره ... الاسكندرية .

ثانى هذه العناصر هو التاريخ ، والتاريخ ســجل مفتوح ينهــل من موارده كل من يريد ، بمنهج خاص ، يعطى قصــدا خاصــا .

وقد تسنى لنا ونحن فى سبيل هــذا العمل الفنى أن نتتبع كل ما كتب عن الاسكندرية بأكثر من منهج ، ولأكثر من قصد ، حتى خرجنا بحقيقة تاريخية هامة ، هى أن الاسكندرية بقــدر ما تقلبت عليها الأحداث ، كان لها دورها الايجابى فى التأثير على هذه الأحداث ، بحيث كان فى كل ما كتب عن الاسكندرية أثرها الواضح فيــه

وليس هذا فحسب ، فان تاريخ مصر على وجه الخصوص غالبا ما تكون بدايته من الاســكندرية ، ولقــد عشنا مع هذه النتائج ، وتفاعلنا معها ، ونهلنــا من سجلات التــاريخ بمنهجنا الخاص ، لقصد خاص هو هذا العمل الفنى .

وهنا نأتى الى العنصر الثالث الذى تفاعل لتكون نتيجتــه هــذا العمل ، الفن .

الفن هو ثالث هــذه العناصر ، ولسنا نعني بالفن شكلا خاصا ، ولا فنا معينا ، ولكنه فى رأينا مزج من مجمــوعة فنون تفاعلت فشكلت هذا العمل الفنى •

وقد كان بداية هذه الفنون سيناريو جديد ، لعمل جديد ونقصد سيناريو اللوحة الفنية التى تتكامل بكادرات متتاليــة لتصوير حدث معين •

الفن الثانى هو فن الكلمــة المنظومة ، بجمال لفظهــا ، وموسيقى جرسها ، وواقعية تصويرها لحقبة زمنية معينة !

لم توضع هــذه الكلمات المنظومة لتكوين بيت من الشعر أو شطرة فى بيت ، ولكنها تكون بيتا أو شطرة توحى بموسيقى معينة ، وتعبير راقص معين ، لتصوير حدث معين • ومن هنــا كان الجهد المضاعف الذى يحسه كل من أمسك بالقلم ليكتب شعرا دراميا يغنى •

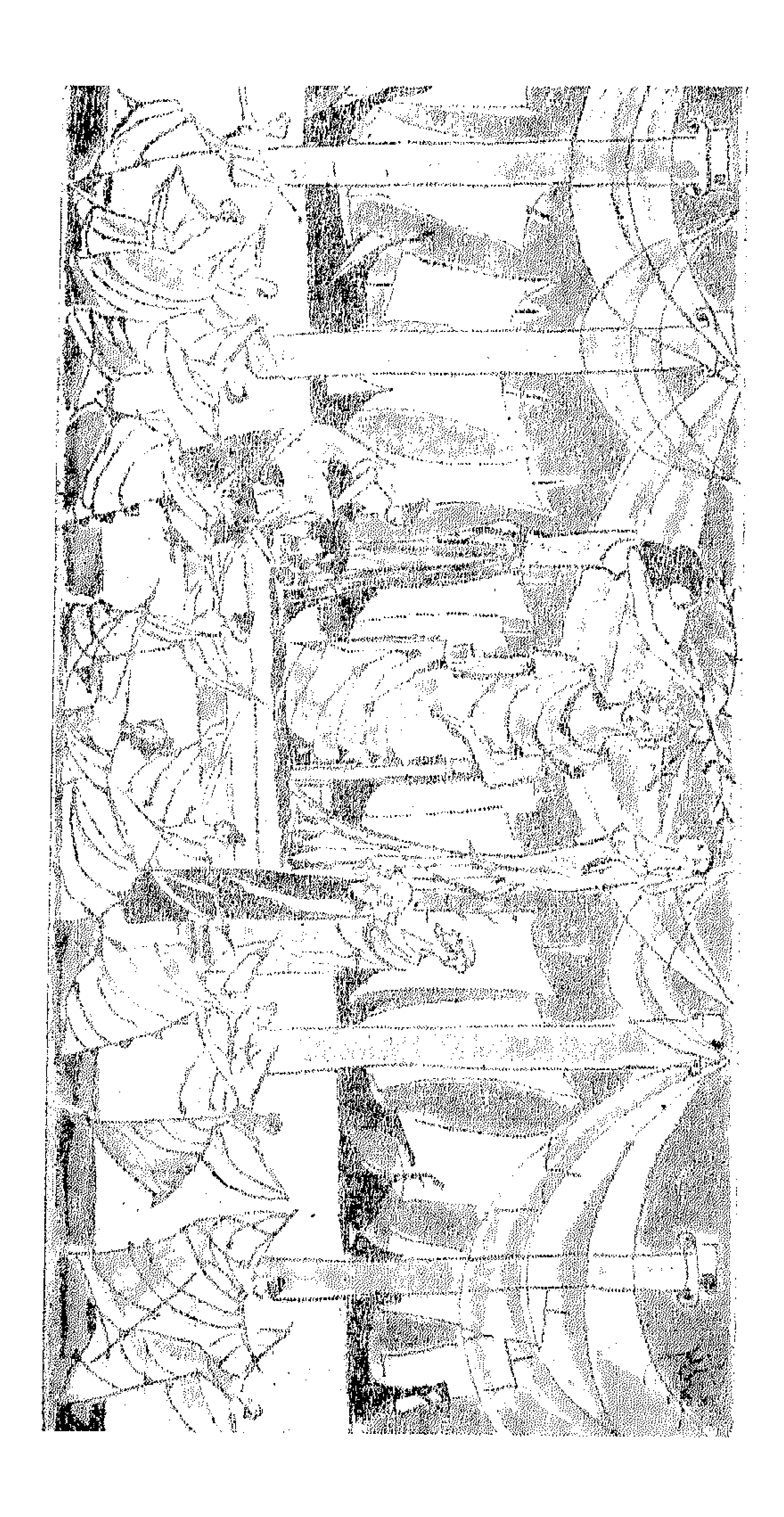
فن ثالث شارك فى هذا العمل الفنى ، هو الحوار الدرامى غير المطلق ، حوار درامى أعد اعدادا تلغرافيا فى بناء يغلب عليه الاستعراض الفنى الذى يشارك فى تكوينه الموسيقى ، واللحن والغناء ، والرقص •

وان كانت هذه الفنون هى التى شكلت هذا العمل الفنى المتواضع ، فانه لا يتكامل الا بفنون أخرى يأتى دورها ليتم له التكامل المنشود ، وهذا ما نتركه لخيالك أنت أيهــا القارىء

الكريم ، على أمل أن يتاح لهذا العمل الجديد أن يعرض متكاملا في يوم من الأيام ، وأن يكون العمل الجديد الأول من نوعه ؛ ونكون بذلك قد أسهمنا بدورنا في تطوير الرقص الفني والشعبي وكذلك في تطوير مفهوم الكلمة المنظومة التي تقصد لذاتها ؛ ليكون كل ذلك أساسا لعمل فني متكامل يحكي ماضيا ، ويرصد حاضرا ، ويتطلع الى مستقبل والله الموفق .

—*—

حسين ابو المكارم
على حسن حموده



اللوحة الأولى

« منظر شاطىء فى خلفية المسرح ... سيدة جميلة يحف بها فتيات حسان ... الفتيات يتراقصن حول السيدة على أنغام أنشودة جماعية »

نسيم الفجر بيغنى يناجيى يا راكوده
وموج البحر مستنى يحيى حسن راكوده
باسمك ياما غنينا
وصورنا أمانينا
نغم بسام يا راكوده

—*—

يا غنوة فرحه نهديها لأيامنا فى كل صباح
جناح الشوق يطير بيها وينقلها زمن رواح
تردد لحنها الأيام
ما بين البحر والأنسام
نغم بسام يا راكوده

على الشط الجميل طلى فتن بالسحر مبدوره
وشوف الدنيا واتملى بأنوارها يا غندوره

وحيى الشمس يا حلوه
تلاقى ف ضيها غنوه
ليوم بسام يا راكوده

—*—

رعاياكى الصباح والليل وموج البحر والأنسام
وأهلك فى قلوبهم ميـــل يحيوا وجهــك البسام

عروس البحر يا جنه
باسمك كل طير غنى
نغم بسام يا راكوده

—*—

« تنفزع الفتيات فجأة ويصحن خائفات مذعورات »

نوت : « فى جزع » أمى !! — أمى !!
راكوده : « فى قلق » مالك يا نوت ؟ !
نوت : شوف اللى هناك ده ؟ !
راكوده : جرى ايه يا نوت ؟ ! — خايفين كده ليه ؟ !
نوت : دول جايين ناحيتنا
راكوده : مين دول ؟
الفتيات : رجال حرب

راكوده : رجال حرب ؟
نوت : رجال حرب أغراب
راكوده : ايه اللى جابهم عندنا ؟
نوت : دول قربوا
راكوده : اسمعى يا نوت ــ خدى اخواتك واختفي بيهم دلوقت
نوت : ونفوتك لوحدك ؟ !
راكوده : مالكوش دعوه بيه ــ أنا أعرف أتصرف ــ استخبوا أنتم ــ بسرعه قوام

« الفتيات يتجهن الى الداخل عن يمين المسرح ــ تظل راكوده وحدها ــ يدخل ضابطان مقدونيان »

الضابطان : صباح الخير
راكوده : انتوا مين ؟ !
الضابط الاول : مش تردى التحية الأول ؟ !
الضابط الثانى : يمكن خايفه
الضابط الاول : ما تخافيش
راكوده : انتوا مين قبله ؟ !
الضابط الاول : احنا من جنود الاسكندر
راكوده : اسكندر ؟! ــ اسكندر مين !
الضابط الثانى : غريبه ! ! ما تعرفيش الاسكندر ؟!
راكوده . ولا أعرف انتوا عايزين مننا ايه ! !
الضابطان : احنــا ... ضيوف
راكوده : « فى تردد » أهلا وسهلا

الضابط الاول : قائدنا الاسـكندر يتمنى يعيش فى المنطقـة الجميله دى

راكوده : « فى قلق » : يعيش فيها ! ! ـ واحنا ؟

الضابط الثانى : انتوا مين ؟

راكوده : أهل المنطقه ـ يروحوا فين ؟ !

الضابط الاول : يعيشوا معانا يا ...

راكوده : راكوده ... اسمى راكوده

الضابط الثانى : اسمعى يا راكوده ... قائدنا بيعتبر نفسه من أهلك ... واحنـا كلنا ما نطمعش فى أكثر من اننا نعيش ونستمتع بالمناظر الجميلة اللىحواليكى

راكوده : « فى شرود » عايزه أصدقكم ... لكن ! !

الضابط الاول : لو شفتى الاسكندر .. تتـأكدى اننا مفيش فى نيتنا أى شر

راكوده : كـده ؟ !

الضابط الثانى : تسمحى لنا نرجع للقائد

راكوده : على شرط

الضابط الاول : خللى الشروط لغاية ما تقابلى القائد

راكوده : بلغوا الاسكندر انى على استعداد لمقابلته

« يتجه الضابطان فى خطـوات عسكرية ثم يختفيان نحو الجنـوب »

راكوده : « لنفسها » يا ترى الاسكندر عايز مننا ايه ؟

نوت : « تظهر فجأة » عرفتيهم يا أمى ؟ !

راكوده : « فى جزع » ايه اللى جايك يا نوت ؟ !

نوت : عشان اتطمن عليكى

راكوده : ادخلى بسرعه ــ القائد زمانه جاى

نوت : « فى دهشه » قائد مين ؟ !

راكوده : ادخلى انتى .. ماتخليش حد منهم يشوفك

نوت : لكن ــ ح تقابلى القائد لوحدك ؟ !

راكوده : ما تخافيش عليَّه ــ ادخلى انتى حالا

نوت : طيب يا أمى ــ لكن

راكوده : لكن ايه يا نوت ! !

نوت : ح نستنى كلنا قريب من هنا

راكوده : لأ .. خليــكوا انتوا بعيد .. بعيــد خالص .. مين عارف يا نوت ! !

نوت : مين عارف ايه . !

راكوده : « فى حده » باقول لك ادخلى ــ ادخلى انتى

نوت : أنا ح ادخل أهـُه

« تختفى نوت فى اللحظة التى يظهر فيها الاسكندر محوطا ببعض الجنود »

—*—

الاسكندر : صباح سعيد ياراكوده

راكوده : أهلا وسهـلا

الاسكندر : جنودى طبعا شرحوا لك الغرض من حضورنا

راكوده : قالوا لى انك عايز تعيش معانا

الاسكندر : وايه رأيك ؟ !

راكوده : عايز الحق .. أنا لسه لغاية دلوقتى بافكر فى الموضوع

الاسكندر : بتفكرى ! !

راكوده : وباستعجب ! !

الاسكندر : تستعجبى انى عايز أعيش فى بلدى ؟ !

راكوده : « فى دهشة » بلدك ! .

الاسكندر : أنا كمان اندهشت لما قال لى الكلام ده

راكوده : هوا مين اللى قال لك ؟ !

الاسكندر : الاله آمون

راكوده : آمون ! !

الاسكندر : فى المنام طبعا

راكوده : الاله آمون جالك انت فى المنام ؟ !

الاسكندر : وقال لى روح للارض اللى فيها أجدادك ـ الارض اللى فيها معبـدى

راكوده : « فى شرود » وبعدين ! !

الاسكندر : وطلب منى أقدم القرابين .. وأخدم أهل المنطقـة

اللى حوالين المعبد •• أعزهم •• وأهيأ لهم
حياة سعيده •

راكوده « فى دهشه » الاله آمون قال لك كده ؟ !

الاسكندر : طبعا يا راكوده •• أمال أنا جيت ليه ؟ !

راكوده : يعنى •• انت مش جاى طمعان فى حاجه !

الاسكندر : « فى استنكار » أنا •• أبدا أبدا •• أنا ابن آمون
وانتم بنات آمون •• ازاى أطمع فيكم وانتم أهلى

راكوده : أهلك ! !

الاسكندر : خايف أقول حاجه تانيه ما تصدقينيش

راكوده : حاجة ايه ؟ !

الاسكندر : انتى أمي

راكوده : أنا ايه ؟ !

الاسكند : آمون هو اللي قال لى كده

راكوده : الاله آمون قال انى ••• أمك ! !

الاسكندر : تأكدى انى صادق فى كل كلمة قلتها لك دلوقتى
يا ••• أمى

راكوده : « فى تردد » أنا •• أم الاسكندر !

الاسكندر : أعدك يا أمى •• انى ح اكون أوفى ابن عرفته أم فى
الوجود •• لكى عليه عهد أخليكى أسعد أم
فى العالم

راكوده : لك الأمر يا آمون •• راكوده يسعدها أن تكون
أم البطل الذى اختارته عناية آمون •• ,

الاسكندر : وأنا يسعدنى أن آخذ على نفسى العهد •• أخلى المنطقه اللى حواليكى دى ـ أجمل مكان على وجه الارض •

راكوده : ياه ـ دا انت خيالك بيسرح بيك لبعيد

الاسكندر : صدقينى يا أمى •• أنا طول عمرى أحلم بعمل خالد أقوم بيه ـ وأعتقد أن دى فرصتى الوحيدة

راكوده : يعنى •• انت ناوى تقعد هنا على طول ؟ !

الاسكندر : اذا سمحتى

راكوده : أحب أحذرك

الاسكندر : من ايه ؟ !

راكوده : أهلى طول عمرهم يكرهوا الغدر

الاسكندر : بكره تعرف ان الغدر شىء ما يعرفهوش الاسكندر

راكوده : قلبى بيقول ان الغدر مش من طبعك صحيح

الاسكندر : الزمن وحده هو اللى ح يثبت كلامى

راكوده : تحب أعرفك باخوااتك ؟

الاسكندر : اخواتى ؟ ! •• مين ؟ !

راكوده : انت مش بقيت ابنى خلاص ؟ !

الاسكندر : طبعا طبعا

راكوده : يبقى لازم تعرف بناتى •• اخواتك يا اسكندر

الاسكندر : أكون سعيد يا راكوده

راكوده : « تبتسم » راكوده بس ؟ !

الاسكندر : « مستدركا » عفوا •• يا أمى
راكوده : « ضاحكه » آهو كده
الاسكندر : تسمحى لى أنادى زملائى
راكوده : اتفضل ــ وأنا ح انادى اخواتك حالا

« يخرج الاسكندر من المسرح »

راكوده : « تنادى » نوت •• يانوت
نوت : « من بعيد » نعم يا أمى

« تدخل نوت مهروله »

راكوده : هاتى اخواتك وتعالى حالا
نوت : حاضر

—*—

« تعود نوت الى داخل المسرح ــ يدخل الاسكندر ومن خلفه خمسة عشر من شباب الضباط ــ الفتيات يتدافعن فى مرح ــ وعددهن ١٥ ترمز كل فتاة الى قرية ــ الى حيث تقف راكوده ويلتففن من حولها متطلعات »

الفتيات : نعم يا أمنا العزيزه
راكوده : تعالوا يا بنات •• حيوا أخوكم
الفتيات : « فى دهشة » أخونا ! !
راكوده : أخوكم الاسكندر •• من النهارده ح يكون لكم أخ عظيم يا بنات

نوت : أهلا وسهـــلا

الاسكندر : « فى اعجاب » رائعات ! ! •• بناتك دول كلهـــم يا راكوده ؟ !

راكوده : وانت ابنى الاكبر

الاسكندر : يسعدنى أن أكون الأخ الاكبر لبناتك يا •• يا أمى

راكوده : تعرف أنا بافكر فى ايه ؟ !

الاسكندر : كل خـــير

راكوده : احتفالا بالمناسبة السعيده اللى هيأها لنا الاله آمون•• ح يكون اسم أجمل بناتى ــ اسكندرية

الفتيات : « فى لهفه » مين هيه ؟ !

راكوده : نوت •• من النهـــارده يا بنـــات •• والى الأبـــد •• ح تتعرف بالاسم الجميل الرائع •• اسكندرية

نوت : « فى فرح » أنا يا أمى ؟ !

راكوده : انتى طبعا •• يا اسكندرية

« رقصة يشترك فيـــها الفتيات والضباط الشبان فى مرح وابتهاج على أنغام أغنية جماعية »

—*—

يا اســـم غـــالى يا اسكـــندرية   يا نور يلالى يا اســـكندرية
مدى الليالى يا اسكندرية

ع الشط ميلى وغنى غنوه   واتبسمى للأمل يا حلوه
فرحتنا ابيكى تزيد وتقوى   مدى الليالى يا اسكندرية
يا اسم غالى يا اسكندرية   يا نور يلالى يا اسكندرية
مدى الليالى يا اسكندرية

—*—

الشمس أمك والبدر خالك   والدنيا غنت لنور جمالك
لفوا المداين مالقوش مثالك   فى الكون دا كله يااسكندرية
يا اسم غالى يا اسكندرية   يا نور يلالى يا اسكندرية
مدى الليالى يا اسكندرية

—*—

اتخايلى ميلى ما حد قدك   يا ما احلى عودك وحسن قدك
السحر كله فى ورد خدك   ونور جبينك يا اسكندرية
يا اسم غالى يا اسكندرية   يا نور يلالى يا اسكندرية
مدى الليالى يا اسكندرية

—*—

« يتضاحك الفتيات ويلتففن حول أمهن راكوده بينما يحيط الضباط بقائدهم الاسكندر »

راكوده : ايه رأيك فى بناتى يا اسكندر ؟ !

الاسكندر : اخواتى ؟ ! ... مفيش أجمل ولا أروع من الجمال ده فى الدنيا كلها ! !

راكوده : وايه رأيك فى اسكندرية ! !

الاسكندر : أتمنى لو كنت شاعر يا أمي ــ عشان أقدر أصــور جمال اسكندرية وفتنتها الرائعة ــ لكن ــ تعبيرى يعجز عن تصوير مشاعرى واحساسى

راكوده : آهى بقت أختك من النهارده

الاسكندر : والى الأبد

اسكندرية : أنا سعيده بالاسم الجديد

الاسكندر : « فى ابتهاج » صحيح ؟ !

راكوده : وأنا كمان سعيــده لأن اسكندرية يقالها أخ عظيم ــ يخاف عليها ••• ويصون جمالها

الاسكندرية : الجمال ده ح يزيد روعه كل يوم عن يوم ••• أنا أعدك ياأمى انى أعمل جهدى لصيانة جمال اسكندرية وأجعل منها أجمل صبايا العالم

راكوده : وعد الحر دين يا ••• اسكندر ؟ !

الاسكندر : الزمن وحده هوا اللى ح يثبت لك انى مصمم على الوفاء بكل وعد من وعودى .

راكوده : أنا واثقــه من وعودك ــ واثقه من كل كلمه قلتها ــ انت ابنى ــ والأم دايما تثق فى أبنــاءها ثقة مالهاش حــدود ! !

الاسكندر : تسمحى لى دلوقت أروح معبد آمون

راكوده : بسرعه كده ؟ !

الاسكندر : عشان أقدم القرابين

راكوده : ايه رأيك لو نروح كلنا معاك ؟!
الاسكندر : صحيح يا أمى ؟ !
راكوده : نشكر آمون على هديته العظيمه
الاسكندر : تقصدى
راكوده : « مقاطعة » انت أعظم هدية بعتها لنا الاله آمون ـ أمال أنا سميت أجمل بناتى باسمك ليه ؟ !
الاسكندر : اذن •• أجدد العهد اللى أخذته مخلصا على نفسى •• انى أخالى اسكندرية أجمل شىء فى الوجود •• يللا بينا على المعبد
راكوده : يللا يابنات ـ على معبد آمون

—*—

« الجميع داخل معبد آمون يرتلون فى خشوع ترانيم أغنية دينية بعد مقدمة موسيقية معبرة » •

—*—

الحمد والتمجيد والشكر لك يا آمون
مع كل صبح جديد ننده نقول يا آمون
طالبين رضا آمون
آمون آمون آمون

—*—

آمون يا رمز الأمان والخير مدى الأزمان
لكل سارى حزين

آمون يا هادى السبيل كون للحيارى دليـل
على مدار السنـين
بيـك يا عظيـم الجـاه يا ما اهتـدى الحاير
ضى النجـوم مسـراه بقـدرتك سـاير
يطلب رضـا آمـون
آمون آمون آمون

—*—

يا رمـز كـل جـاه فى مـوكب الحيـاه
نرفـع لك الصـلاه والشـكر يا آمـون
آمون آمون آمون

—*—

يا هـادى كـل طـير فى كـل خط سـير
بقـدرتك يطـير للبـر يا آمـون
آمون آمون آمون

—*—

يـا ملهـم الحـكيم بالمنطـق السـليم
لوجهـك الـكريم دعـانا يا آمـون
آمون آمون آمون

—*—

الاسكندر : الآن .. بعد ما نفذت كل أوامر آمون .. أودعك يا أمى العزيزه ... انتى واخواتى الجميلات .

اسكندرية : « فى دهشه » تودعنا ! !

الاسكندر : ما تخافيش يا اسكندرية •• أنا راجع قريب ••
اتتى ناسيه انى وعدت أمنا أخليكى أجمل صبايا الدنيا كلها !

راكوده : لكن •• ح تروح على فين ؟ !

الاسكندر : ورايا مهام خطيره •• أرجو أن تتم كما أريد

راكوده : أتمنى لك التوفيق

الاسكندر : وأنا أتمنى لكم كل خير •• لكى يا راكوده ••
يا أمى •• ولأخواتى الجميلات

اسكندرية : ولمين كمان ! !

الاسكندر : ولكى انتى يا أجمل الكائنات يا اسكندرية

راكوده : مصحوب بالسلامه ـ من كل قلبى أتمنى لك التوفيق
وسلامة العوده •• لأهلك •• لأمك •• راكوده ••
لأختك اسكندرية •• لأهل المنطقة كلهم

الاسكندر : أنا راجع لكم يا أمى •• راجع قريب •• عشان
أحقق لكم كل ما وعدتكم بيه

راكوده : تعالوا يا بنات •• ودعوا أخوكم الاسكندر العظيم ••
ودعوه يا بنات •• واتمنوا له كل خير

—*—

« الفتيات يشتركن فى رقصة على نغمات أنشودة جماعية »

الجو جميل تسـلم وتعـود   مطرح ما يميل رسيه يا زمان
دا الحر أصيل بالخير موعود   له ألف دليـل على بر أمـان

—*—

مرسوم ع الرمل ياليل علامات   على كل لسـان تنطق وتقول
لو عـدى علينا الحر وفات   يفضل على نار الشوق مشغول
يتمنى ف يوم يسـلم ويعود   والحر أصيـل بالخير موعود
له ألف دليـل على بر أمان

—*—

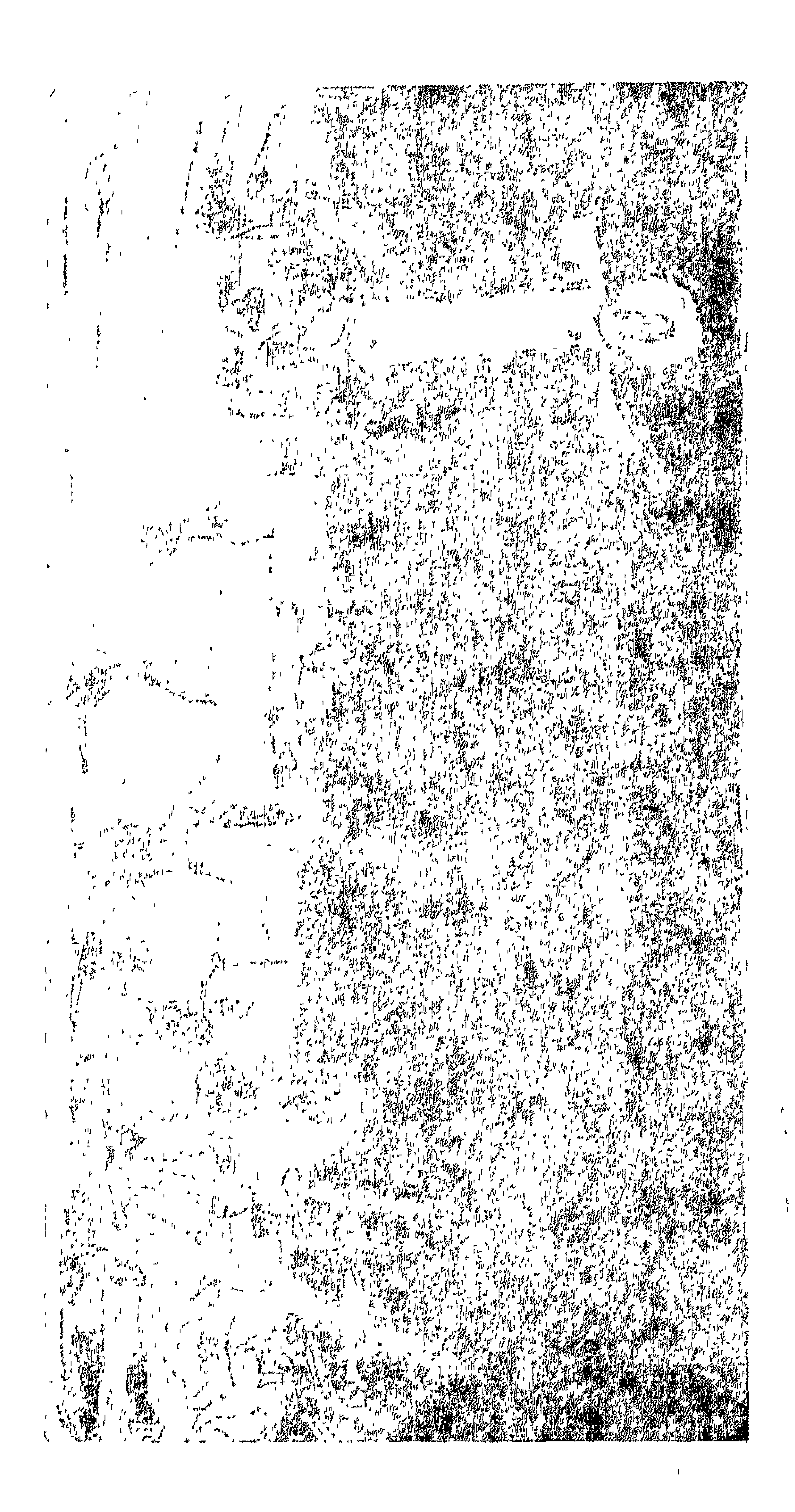
على شط بلدنا جمـال صافى   ياما هنى قلوب وسحر أفكار
ونحب الخـير للى يصـافى   وابو طبع جميل نفتح له الدار
ان فاتنا نقول تسـلم وتعود   دا الحر أصيل بالخير موعود
له ألف دليـل على بر أمان

—*—

موعود بالخـير اللى يجينـا   بسلام وأمان توصل خطاويه
وياه أفـكارنا وأمانينـا   حواليـه ترعاه وترحب بيـه
فى طريقك ميل تسلم وتعود   دا الحر أصيل بالخير موعـود
له ألف دليـل على بر أمان

—*—

« ستـار ختـام اللوحة الاولى »



اللوحة الثانية

« نفس منظر اللوحة الأولى بزيادة ديكور يمثل ما طرأ من تجديد يصور المدينة التى نشأت على الشاطىء .. رمز يمثل الفنار السكندرى القديم .. رقصة ابتهاج ومرح يشترك فيها جمع من الصبايا والشباب على أنغام أغنية جماعية » .

يا أم الفنار العالى فوق الوجود بيلالى
ويخلى ليله نهار
فجر الأمل ينادي لك ويقيد شموع قناديلك
بالفرحة والأنوار
عمر الفرح أيام يا ام الفنار العالى
والبهجه فيكى دوام يا أم الفنار العالى
فوق الوجود بيلالى

—*—

دار الزمن قدامك واتحققت أحلامك
بالعز والتأييد
اتخايلى ، تيهى ، وغنى واتبسمى واتهنى
مع كل فجر جديد

الاسكندر بن آمون   يا ام الفنار العالى
خلاكى زينة الكون   يا ام الفنار العالى
فوق الوجود بيلالى

—*—

من كل بحر ومينا   ع الشط جايه سفينه
ومحمليه عشاق
كل العيون حواليكى   تبات وتحلم بيكى
فاضت بها الأشواق
يا محيره الأفكار   يا ام الفنار العالى
طلى على الزوار   يا ام الفنار العالى
فوق الوجود بيلالى

—*—

« هرج ومرج يسودان جمع الشباب الراقص — صيحات ابتهاج تثير تطلع اسكندرية »

اسكندرية : جرى ايه ؟ !

فتاة : عربه فخمة

اسكندرية : « فى لهفه » الاسكندر ! !

شاب : لازم يكون راجع لنا منتصر

اسكندرية : يللا بينا نستقبله — يللا بينا

فتاة أخرى : استنى يا أمى ... أنا شايفه ناس جايين

« يدخل ضابطان مقدونيان وهما بطليموس الثانى وبرديكاس يحملان جثة »

اسكندرية : « فى جزع » مين ده ؟ !

« الضابطان يضعان الجثة فى رفق وسط المسرح »

اسكندرية : « فى لهفه » اتكلموا .. مين ده صحيح ؟ ؟

الضابطان : الاسـكندر

اسكندرية : ماله ؟ !

الضابطان : مات

اسكندرية : « فى دهشة وفزع » الاسكندر مات ؟ !

الجميع : مات ؟ ! .. مات ؟ ! الاسكندر مات ؟ !

« يتجمع الفتيات والشبـان حول جثة الاسكندر فى أسى وحزن ... يؤدون رقصة تعبيرية حزينة تصور جزعهم لموت الاسكندر على نغمات أسيانة شجية » .

—*—

على فين بسيـد الرجال ناويين تشـدوا الرحال
يا مفرقين الأحبـه
نوح يا مـوج البحـار ع اللى بنى لك فنـار
واحتار فى أمره الأطبه

—*—

ع الشط يا اسـكندرية خللى دموعك سـخيه
صبحت آمالك سراب !!

مكتوب لقلبــك يقاسى　　من ســهم غادر وقاسى
غدر بزين الشباب

—*—

غــدار يا طبــع الزمان　　خــاين وما لك أمــان
طويت أعز الحبايب
قــالوا أجــل مكتوب　　قلنــا هاتوا لنــاقلوب
تطيق فراق اللى غايب

—*—

يا ابو الليــالى يا ليــل　　يا ابو الســـتاير ويل
على قلوب الحيــارى
ســالت دموعنا سيــل　　وسهــرنا فيك يا ليــل
مع النجوم السهــارى

—*—

على فين بسيــد الرجال　　ناويين تشــدوا الرحال
يا مفرقين الأحبــه
نوح يا مــوج البحــار　　ع اللى بنى لك فنـــار
واحتار فى أمره الأطبه

—*—

« يخرج الراقصون والراقصــات من المسرح يتبعهم الضابطان وتبقى جثة الاسكندر حيث تنكب عليهــا الاسكندرية باكية .. يدخل بطليموس وبرديكاس

حيث يتحركان حول الجثة أمام الاسكندرية المذهولة
في حركات راقصة تصور تنازع كل منهما على
امتلاك الجثة » .

بطليموس : ابعد يابرديكاس .. الاسكندر كان صديقي ..
وجثته من نصيبي

برديكاس : من نصيبك انت يابطليموس ؟ ! .. انت عارف معنى
وجود جثة الاسكندر ايه !

بطليموس : أنا ما يهمنيش .. اللى يهمنى ان جثة الاسكندر
تندفن هنا .

برديكاس : هنا يا بطليموس ؟ ! .. وانت اللى تدفنها ؟ !

بطليموس : طبعا

برديكاس : عشان الاسكندرية تبقى من نصيبك ؟ !

اسكندرية : « صارخة » يستحيل

برديكاس : مالك يا اسكندرية ؟ !

اسكندرية : يستحيل حد ياخده منى

بطليموس : أنا خليفة الاسكندر .. أنا ساعده الأيمن لازم احتفل
بتوديعه بنفسي

اسكندرية : ما حدش يقرب من ناحيته

« برديكاس يحاول أن يقترب »

بطليموس : « في حده » : برديكاس .. ابعد عنه

برديكاس : « في اصرار » لأ .. أنا صاحب الأمر في مصير القائد

اسكندرية : ابعدوا كلكم ــ انت يا بطليموس •• وانت يا برديكاس •• ما حدش منكم يقرب منه •• أنا أولى بيه منكم •• منكم جميعا •

« يتشابك بطليموس وبرديكاس فى مطاردة رمزية تصورها رقصات تعبيرية •• تنتهز اسكندرية فرصة انشغالهما بالمطاردة الراقصة وتحمل جثة الاسكندر فى هدوء بمساعدة احدى الفتيات وتخرج بها من المسرح » •

بطليموس : « يلتفت حوله فى دهشة » غريبه ! ! هيه راحت فين !

برديكاس : « ضاحكا فى سخرية » أخذتها اسكندرية •• هربت بيها يا •• بطليموس

بطليموس : « فى دهشة » هربت ! !

برديكاس : واحنا مشغولين

بطليموس : يستحيل •• يستحيل

« تدخل اسكندرية رافعة رأسها فى انتصار »

بطليموس : فين القائد

اسكندرية : الاسكندر ؟ ! ما حدش ح يعرف طريقه غيرى أنا يا بطليموس

برديكاس : حذار يا اسكندرية

اسكندرية : عمر قلبى ما ح يعرف الخوف بعد النهارده يا برديكاس

بطليموس : « فى حدة » : اسكندريه !

اسكندرية : « ساخرة » نعم يا .. بطليموس

بطليموس : خبيتيه فين ؟

« اسكندرية تشير الى صدرها فى اعتزاز »

اسكندرية : هنا .. فى قلبى ؟ !

برديكاس : قلبك ؟ !

اسكندرية : ما حدش ح يعرف طريق جثته بعد كده

برديكاس : كده ! ! .. طب تعالى انتى يا اسكندريه

بطليموس : ابعد عنها يا برديكاس

برديكاس : من النهارده اسكندريه ملكى .. ملكى .. أنا سيدها الوحيد

« تحاول اسكندرية أن تتخلص من قبضة برديكاس »

اسكندرية : ابعد عنى

برديكاس : يستحيل تتخلصى من سيطرتى

« بطليموس يهاجم برديكاس ويأخذان فى مطاردة حركية .. تفلت اسكندرية من قبضة برديكاس .. يحاول كل منهما أن يمسك بها فيعوقه الآخر .. تحرص اسكندرية أن لا تقع فى قبضة أى منهما ..

حركات « ثلاثية » راقصة تصــور كل ذلك وتنتهى بخروج كل من القائدين الى خارج المسرح •• تبقى اسكندرية وحدها وقد أرهقت المقاومة أعصابها ، ثم تنهار فاقدة الوعى فى اغماءة عميقة •• تدخل كليوباترة حيث تحاول ايقاظ اسكندرية »

كليوباتره : اسكندرية •• اسكندرية

اسكندرية : « فى اعياء » مين ؟ !

كليوباتره : أنا يا اسكندرية •• أنا كليوباتره

اسكندرية : « فى شرود » كليوباتره ! !

كليوباتره : أنا أنقذتك من جبروت يوليوس قيصر

اسكندرية : يوليوس ! !

كليوباتره : قتلته •• قتلته يا اسكندريه •• انتى من دلوقتى فى حمايتى

اسكندرية : أنا ؟ ؟

كليوباتره : انتى فى رعاية كليوباتره •• قومى •• اصحى •• أنا جايه عشان أنقذك •• أصحيكى

اسكندرية : « فى ذهول » : تنقذينى ! ! تصحينى

« يدخل أنطونيوس •• تنهض كليوباتره وتلتقى به فى عناق راقص •• تهب اسكندرية واقفــة تراقب

ما تراه فى دهشـــة وهى صامتة •• يدخل أغسطس قيصر « أوكتافيوس » غاضبا •

أغسطس قيصر : كليوباتره ! !

كليوباتره : عايز مننا ايه ! !

أغسطس قيصر : ايه اللى جابكم هنا ؟ !

كليوباتره : اسكندرية ملكى •• ملكى أنا يا أغسطس قيصر

أغسطس قيصر : لا •• لا ياكليوباتره •• من النهارده مالكيش مكان فى الاسكندرية

أنطونيو : مين قال كده ؟ !

أغسطس قيصر : أنا يا أنطونيو

أنطونيو : أنت واهم

أغسطس قيصر : تعنى أنها فى حمايتك

أنطونيو : احـــذر يا أغسطس

أغسطس قيصر : كليوباتره •• انصحى أنطونيوس •• خبريه أن لا يعترض رغبات أغسطس قيصر

أنطونيوس : رغباتك يستحيل تتحقق

أغسطس قيصر : اذن •• تعال يا أنطونيوس

كليوباتره : « فى جزع » لا •• لا ! !

« يهجم أغسطس قيصر على أنطونيوس •• يتلاحمان

في معركة رمزية ويمتد الصراع الى خارج المسرح ثم
يعود أغسطس قيصر وحده »

أغسطس قيصر : طعنته .. طعنت أنطونيوس
كليوباتره : « صارخة » أنطونيوس .. حبيبي أنطونيوس

« تخرج كليوباتره فى حزن عميق .. تواجه اسكندرية
أغسطس قيصر حيث لم يبق غيرهما على المسرح »

أغسطس قيصر : انتى ملكى الآن يا اسكندرية
اسكندرية : أانا مش ملك حد .. أنا ملك أولادى
أغسطس قيصر : أولادك !!
اسكندرية : أمرى ح يصبح فى ايدى .. فى ايدى أنا وحدى ..
يستحيل أكون ملك حد بعد النهارده
أغسطس قيصر : أنا حاميكى يا اسكندرية
اسكندرية : يستحيل .. أنا أحمى نفسى .. أولادى ح يدافعوا
عنى .. عن وجودى .. عن حريتى

« تدخل كليوباتره فى صمت وفى يدها سلة صغيرة ..
ترقص والسلة فى يدها رقصات حزينة ثم تخرج منها
ثعبانا تضعه فى صدرها » .

كليوباتره : خـلاص •• من دلوقتى ح اكون بعيـده عن أى سلطـان ! !

أغسطس قيصر : « فى جزع » كليوباتره ! ! •• انتى عملتى ايه ؟!

كليوباتره : أنا رايحه وراء •• ورا حبيبى •• حبيبى أنطونيوس يا أغسطس قيصر ! !

أغسطس قيصر : « صائحا » كليوباتره ؟ !

كليوباتره : كليوباتره خرجت من كل سيطره •• ح تحصّل حبيبها أنطونيوس •• رغم سلطانك الجبار

« تخر كليـوباتره صريعة بين صيـحات اسكندرية وأغسطس قيصر » •

اسكندرية : كليوباتره العزيزه •• أردت المجد •• لكن •• عمر العشق ما كان طريق للمجد يا كليوباتره ! !

—*—

« يحمل أغسطس قيصر جثة كليوباتره ويخرج بهـا من المسرح فى أسى وحزن •• تبقى اسكندرية وحدها لحظات فى صمت مذهولة من هول ما دار حواليها من أحداث متتابعة ، ثم تدور حول نفسها فى رقصة حزينة أسيانة بينما تتطاير من حولها قطع الديكور الى أعلا

واحدة بعد الأخرى حتى تصبح جوانب المسرح جرداء خالية من مظاهر الجمال والفخامة التى ابتدأت بهــا أحداث اللوحة الثانية •• تنهار اسكندرية من جديد وتغط فى نومها على أنغــام حزينة أسيانة •• تخفت هــذه الأنغام وتعلو أصــوات كورال ملائكية •• تستيقظ اســكندرية من نومهــا وتنــظر الى أعلى مذهولة حيث يظهر أمامها المسيح مهيبا من مستوى أعلى •• تسود الرهبــة أنحاء المسرح وتظــل هى صامتة تحوطها دهشة ورهبة وانفعال •• يرن صدى المسيح فى جلال واتئاد » •

—*—

أبانا فى السما حافظ وجودك　　وسامع دعــوتك يا اسكندرية
يبارك همسة الحب فى سجودك　　ويرعى خطوتك يا اسكندريه
على أرضك صفاء وســلام　　وبين أهــلك اخــاء وســلام
وفى ديارك رخاء وســلام

—*—

نداء الرب دوى ف كل ساحه　　ودين الرب حــريه وســماحه
تعاليمــه تزيد القلب راحــه　　ونوره فى القلوب يا اسكندريه
على أرضك صفاء وســلام　　وبين أهــلك اخــاء وســلام
وفى ديارك رخاء وســلام

يا بنت الود يا أخت المحبـه هنا جنبك يعيشوا الناس أحبه
غرسنا لك فى ظل الكرم حبه يرويهـا الأمل يا اسكندرية
على أرضك صفاء وسـلام وبين أهـلك اخـاء وسـلام
وفى ديارك رخاء وسـلام

—*—

طريق الخـلد قدامك رحابه تخطى وتفتحى بالعـزم بابه
ودين الحق مفتوح لك كتابه ينور خطـوتك يا اسكندرية
على أرضك صفاء وسـلام وبين أهـلك اخـاء وسـلام
وفى ديارك رخاء وسـلام

—*—

« يرتفع المسيح الى أعلى المسرح وتبقى اسكندرية وحـدها »

اسكندرية : يا أولاد .. يا بنات

الفتيات : نعم يا أمنا

الشباب : جرى ايه ؟ !

اسكندرية : تعالوا يا أولادى .. تعالوا يا أبناء اسكندرية .. تعالوا .. مجدوا المسيح

الجميع : « فى دهشة » المسيح ! !

اسكندرية : رســول الحب والسلام والخير •• رسول الاخاء والرحمة والانسانية •• مجدوا المسيح

« يؤدى الجميع رقصــة تعبــيرية وهم يحيطــون بالاسكندرية الأم على نغمات أغنية دينية »

—❋—

على هــدى المسيــح   فى دربــك الفسيــح
ندعـــوك يا ربــاه   ونــرفــع الصـــلاه
على هــدى المسيح

—❋—

يا ربنـــا هـــداك   للمرتجى رضـــاك
وبابـــك المفتـــوح   سبيـــل كـل روح
ندعـــوك يا ربــاه   ونــرفــع الصـــلاه
على هــدى المسيح

—❋—

فى يـــدك القـلوب   يا غـــافر الـــدنوب
والحـــائر الأســير   أنت لــــه نصـــير
ندعـــوك يا ربــاه   ونــرفــع الصـــلاه
على هــدى المسيح

يا عـــالم الأســرار بالليـــل والنهـــار
أنت رجـاء الـروح وبلســـم الجـــروح
ندعـــوك يا ربـاه ونـرفـع الصـــلاه
على هـــدى المسيح

—✻—

« يدخل بعض الجنود الرومان حاملين سياطا يلهبون بها ظهور الفتيات والشباب •• يسود الهرج والمرج وتخرج المجموعة بين صيحات الفزع والخوف ويبقى الجنـــود الرومان وهم يتضـــاحكون ويشربون ويتقاسمون ما نهبوه من فتيات الاسكندرية وشبابها تأخذ سورة الخمر برؤوسهم فيرقصون رقصةرومانية قديمة يعتم بعد انتهائها المسرح •• تدخل اسكندرية على مهل ثم تتوقف أمام بقايا صليب حيث تصلى •• يدخل أحد جنود الرومان وينهـال عليها بسوط فى يده •• تصرخ اسكندرية منادية مستغيثة »

اسكندرية : أغيثونى •• أدركونى

« تسمع أصـــوات من خارج المسرح هاتفة فى عزيمة واصرار •• « لبيك يا بنت الامجاد » •• يدخـل

عمرو ابن العاص ومن خلــفه بعض أنصاره فى ثياب عربيــة » .

اسكندرية : أدركونى أيها العرب

عمرو : لا تخافى يا حسناء ـ ان أبناءك لن يعرفوا الخوف بعــد اليــوم

اسكندرية : أعلم أنكم أهل نجدة وشهامة

عمرو : « صائحا » : أيها الجنود .. يا أبنــاء العرب .. عليكم بهؤلاء الرومان .. لا يفلت أحــد من بين أيديكم أيها الجنود

الجنود العرب : الله أكبر .. الله أكبر .

« مطاردة رمزية بين العرب والرومان ينهزم فى نهايتها الرومان ويخرجون من المسرح »

عمرو : لم يعد هنالك ما تخشينه أيتها الحسناء

اسكندرية : لن ينسى لكم أبنائى ذلك الفضل

عمرو : ان العرب أنصار الحرية والعدالة فى كل مكان وزمان

اسكندرية : أهــلا بكم فوق أرضى وبين أبنــائى وأهلى أيهــا العربى العظيم .

عمرو : أيهـا المسلمون •• ان الاسكندرية فى حمايتكم منـذ اليوم •• دماء أبنائها حرام عليكم •• لهم مالكم من حقوق ••• وعليكم أن تذودوا عن كرامتها بأرواحكم ودمائكم •

الجنود : أرواحنا فداء الاسكندرية

عمرو : نادى أبنـاءك ياحسناء •• لنعيش أخوة فى المحبة •• اخوة فى الانسانية •• اخوة فى ظل الاسلام •

اسكندرية : أقبلوا يا أبنائى فى حمى الاسلام والسلام والمحبة •

« يدخل أبناء الاسكندرية يحمل أحدهم صليبا فيكرمه عمرو بن العاص •• ثم يحضر جندى عربى يحمل راية كتب عليها لا اله الا الله »

عمرو : قف بجوار أخيك أيها العربى

« يتلاصق الرجلان أحدهما يرفع الصليب ويرفع الآخر علم الاسلام » •

عمرو : هنا يا عروس البحر الجميلة •• فى ظل السلام يعيش القبط مع أبناء الاسلام •• فى محبة واخاء وسلام •

اسكندرية : « صائحة » حيوا معى قائد العرب •• حيوا عمرو ابن العاص

الجميع : عاش عمرو بن العاص

عمرو : والآن .. أستودعك الله يا اسكندريه

اسكندرية : الى أين يا عمرو ؟ !

عمرو : الى جزيرة العرب .. لكن .. تعالى قبل أن أودعك يا حسناء .

اسكندرية : انى طوع أمرك أيها القائد العظيم

« يقدم اليها عمرو بن العاص نقابا شفافا ... تمسك اسكندرية بالنقاب وتقلبه بين يديها وتقف مشدوهة لا تدرى ماذا تصنع به » .

اسكندرية : ما هذا يا عمرو ؟ !

عمرو : لا تخافى يا حسناء أنت بنت العرب منذ الآن .. والى الأبد .. وعليك أن تتخلقى بأخلاق العرب .

اسكندرية : « فى دهشة » ولكن .. ما هذا !

عمرو : هذا شعار نساء العرب

« يأخذ عمرو من يد اسكندرية النقاب ثم يضعه فوق وجهها .. لا يكاد يبين من وجه الاسكندرية الا عيناها الجميلتان »

عمرو : أنت الآن عربية صميمة

اسكندرية : وداعا يا قائد العرب

عمرو : وداعا يا ابنة الأمة العربية

« يخرج عمرو بن العاص •• تظل اسكندرية محوطة بالجنود العرب •• يدخل جمع من صبايا الاسكندرية وشبابها ويبدأون فى رقصات مرحة •• يتوافد على المسرح طائفة بعد أخرى من طوائف العرب تمثل كل منها بلدة عربية ثم يأخذ الجميع فى رقصة تعبيرية على نغمات أنشودة جماعية »

—*—

جباهنـــا لا تنحنى يــا أمـــة العـــرب

ورأينـــا لا ينثنى عن وحـــدة العـــرب

العـــزم كالحـــديد ونصـــرنا أكيـــد

وخطونا الى العلا موفق سديد

يا أمـــة العـــرب

—*—

تقـــدمى فى قـــوة تـــزلـــزل الجبـــال

يا أمـــة أبنـــاؤها تعشقـــوا النضـــال

شـــبابهم أســـود وخطـــوهم رعـــود

ان أجمعـــوا أمورهم يحطموا السدود

يا أمـــة العـــرب

على هدى تقدمي وافسحي الطريق
وهيئي مكانة لشعبنا العريق
تقدمي الشعوب لا ترهبي الخطوب
طريقنا معبد مهيأ الدروب
يا أمة العرب

—*—

يا أمة في طبعها الوئام والسلام
لكنها ان أغضبت تكلم الحسام
تاريخها مجيد ورأيها رشيد
وخطونا الى العلا موفق
يا أمة العرب

—*—

ستار ختام اللوحة الثانية



اللوحة الثالثة

« منظر يتسم بالطراز العربى .. تجلس اسكندرية ومن حولها فتياتها يرقصن رقصة عربية متراخية على نغمات الدفوف .. يتوقف الرقص فجأة لدخول أحد جنود الوالى معلنا قدوم الخليفة »

الجندى : مولانا السلطان سليم

« تقف جميع الفتيات وهن يحطن بالاسكندرية التى تنهض واقفة هى أيضا فى انتظار السلطان العثمانى. يدخل السلطان ومن ورائه الوالى وقائد الجيش »

السلطان : مساء جميل يا عروس البحر الابيض

اسكندرية : مساء الخير يا سيدى السلطان

الوالى : تكريما لطلعتك البهيــة .. يا أم الجمال يا اسكندرية
تعطف السلطان العظيم وخصك بالزيارة

اسكندرية : أهلا وسهــلا

السلطان : تشكرات .. تشكرات ! !

اسكندرية : يا هلترى السلطان ينوى الاقامة عندنا ؟ ؟

السلطان : كان بودنا ذلك يا حسناء .. لكن .. شواغل السلطنة ومقتضيات الحكم .. تضطرنى للبقاء فى الآستانه وقد أنبت عنى قائد الجيش .. والوالى .. هم اللى ح يكونوا معاكى يا اسكندرية

« تتطلع الاسكندرية الى كل من السلطان والوالى فى صمت وقلق »

القائد : مولانا السلطان أمرنا نحافظ عليكى ونصون أولادك ونسهر على راحة صباياكى الجميلات

اسكندرية : شكرا للسلطان

السلطان : لا شكر على واجب يا مليحه .. نحن أصدرنا فرمان لقائد الجيش والوالى بالسهر على راحتكم جميعا

اسكندرية : أدام الله بقاء السلطان

السلطان : نحن ممنونون على حسن استقبالك لنا يا اسكندرية

اسكندرية : أنا وأبنائى اتعودنا اكرام كل ضيف

السلطان : تستطيعين الآن أن تستريحى يا عروس البحر الابيض

اسكندرية : بعد اذن مولانا السلطان

السلطان : مصحوبة بالسلامة والأمان .. مع ألف سلامة ياحسناء

« تنسحب اسكندرية ومن خلفها أبناؤها وصباياها الى خارج المسرح •• يبقى السلطان وقائد الجيش والوالى •• ترتفع فجأة قهقهات السطان »

السلطان : ساذجة ! !

القائد : عبيطه

الوالى : على نياتها

« يعاود السلطان ضحكاته العالية »

السلطان : آل ح تسهروا على راحتها ! !

القائد : « ضاحكا » هيه وأولادها ! !

الوالى : والصبايا الجميلات •• أما عبيطه صحيح ! !

السلطان : باقول لكم ساذجه •• ساذجه •• اسمعوا •• انتوا فاهمين مهمتكم ايه ! !

الوالى : طبعا طبعا

السلطان : الأموال •• ترسلوها أولا بأول •• الى الآستانه

القائد : طبعا يامولانا السلطان

السلطان : « فى تجهم » أنا عايز ترسلوا أكبر قدر ممكن من أموال اسكندرية

الوالى : الى الآستانه •• مفهوم يا مولانا •• مفهوم

السلطان : والآن .. الى بالقهوة والنرجيله ! !

« يتجه القائد الى الباب الأيمن مناديا »

القائد : يا حراس

« يدخل أحد الجنود »

الجندى : أمر مولاى

القائد : الينا بالجوارى

الجندى : السمع والطاعة يا سيدى القائد

القائد : وقل للسقاة يسرعوا بالشراب

الجندى : أمر مولانا السلطان

« يخرج الجندى .. وتعلو قهقهات السلطان والقائد والوالى فى مرح واستخفاف .. سرب من الراقصات يدخلن فى ملابس رقصة تركية يتبعهن أفواج من الشباب والسقاة حيث يهيئون فى سرعة مجلس الشراب للسلطان وصحبه .. الراقصات يأخذن فى رقصة شرقية على نغمات موشحة بينما تدور الكئوس على السلطان وصحبه »

عابث بالقلب يرنو كلما　　جمع الليل رفاق المجلس
يشتهى عشاقه أن يسلما　　وهو لاه بالنهى والأنفس
طائف بالراح　　يسكر الأرواح
والهوى اللماح كالمختلس　　دار باللب انتشاء مثلما
دارت الكأس برأس المحتسى

—*—

رنة الأوتار فى وادى المنى　　طوفت بالروح فى ظل ظليل
مل بنا نحو الأمانى مل بنا　　اننا نشتاق مغناها الجميل
نجمه دليل　　بالسنا يميل
فوق موج البحر يهدينا السبيل　　يجعل الليل وضيئا حولنا
وهو يخطو خطوة المحترس

—*—

يا رفاق اللهو لقيانا هنا　　نحن نرتاد روابى الأمل
طوفت فى ظلها أحلامنا　　بين آفاق وضاء المنهل
همسنا غناء　　يملأ المساء
والمنى رفافة كالقبل　　فوق خد يتشهى حبنا
وعيون كعيون النرجس

عايث بالقلب يرنـو كلمـا جمـع الليـل رفاق المجلس
يشتهى عشـاقه أن يسلمـا وهــو لاه بالنهى والأنفس
طـائف بالـراح يســكر الأرواح
والهـوى اللمـاح كالمختلس دار باللب انتشـاء مثلمـا
دارت الـكأس برأس المحتسى

*

« يشـير السلطان بيـده فينفض جمـع الراقصات
والسقاة ولا يبقى غير الوالى والقائد »

السلطان : وسائل الحظ موفورة عند حظرتكم هنا يا باشا
الوالى : كله من فضلكم يا مولانا السلطان
السلطان : اذن .. الأموال هنا عندكم كثيره ؟ !
القائد : عن قريب تكون فى طريقها الى حظرتكم يا مولانا
السلطان : عفارم أيها القائد .. عفارم
السلطان : مفهوم .. مفهوم .. حظرتكم ماهر كتير يا والى ..
أوه .. شربنا كتير .. كتير جدا .. أريد أن أستريح
حظرة والى .. حظرتنا ذاهب الى القصر السلطانى
القائد : نصعد مع مولانا الى الجناح الخاص ؟ !

السلطان : لا لا •• لا ظرورة لصعودكم •• المهم تفكروا فى أمر حظرتنا

الوالى : الأموال ؟ ! •• طبعا طبعا يا مولانا

السلطان : تصبحون على خير

القائد : متع الله مولانا السلطان •• بالعز والتأييد

الوالى : والعمر المديد

السلطان : تشكرات حظرة والى •• تشكرات حظرة قائد •• تشكرات ! !

« يخرج السلطان ويبقى الوالى والقائد •• يتمايل الوالى من فعل الخمر » •

الوالى : الأموال ؟! مفهوم حظرة قائد ؟ !

القائد : مفهوم طبعا حظرة والى ! !

الوالى : نعبيها فى زكايب ! !

القائد : ونرسلها الى الآستانه

الوالى : لكن •• قل لى حظرة قائد ؟ !

القائد : ايش يريد الوالى ؟ !

الوالى : نصنع ماذا اذا فرغت أموال اسكندرية ؟ ! اذا ذهبت الى الباب العالى ؟ !

« يتظاهر القائد بالتفكير العميق »

القائد : صحيح •• صحيح •• نصنع ماذا •• نصنع •• ماذا ؟ !
دبرني حظرة ڤالي

الوالي : آه ••• عندي فكره

القائد : اسعفنا بها •• اسعفنا حالا

الوالي : « ضاحكا » هل تدري ماذا نصنع ؟!

القائد : نصنع ماذا حظرة ڤالي ؟ !

الوالي : نشرب من البحر الابيض !

« يتضاحكان وهما يتمايلان سكرا ويتأرجحان في مشية متهافتة ـ تختفي الاضاءة تدريجيا مع موسيقى تصويرية •• تظهر اسكندرية متطلعة وراء مشربية حيث تنظر باهتمام الى البحر في الخلفية •• تظهر على وجهها علائم انفعال مفاجيء •• تترك المشربية وتدخل مسرعة »

اسكندرية : « في جزع » الاسطول

الوالي : « متمايلا » انتي •• خايفه ؟ !

اسكندرية : الاسطول الفرنساوي

القائد : ماله ؟ !

اسكندرية : واقف على الشط ! !

الوالى : « فى غير اهتمام » وفيها ايه ؟ ! •• ضيوف ••• ضيوف يا اسكندرية ! !

« تنظر اليهما فى دهشة واستنكار »

اسكندرية : ضيوف ! !

الوالى : انتى مش بتقولى انك بتكرمى الضيوف ؟ ؟

اسكندرية : « فى شرود » لكن ! !

القائد : لكن ايش يا ••• اسكندرية ؟

« يدخل ضابط فرنسى »

الضابط الفرنسى : بونسوار

الوالى : أهلا وسهـــلا

الضابط الفرنسى : فين والى اسكندرية

القائد : اللى حضرتك بتكلمه ! !

الضابط الفرنسى : معى منشور من القائد نابليون

الوالى : « فى اهتمام » بونابرته ؟ !

الضابط الفرنسى : اسمعوا أولا أوامر القائد الفرنسى •• بعدين ردوا على جنرال بونابرت

القائد : بيقول ايش منشور بونابرته حظرة ضابط ! !

« يمسك الضابط المنشور ثم يقف ويقرأ مقطعا بعد الآخر »

الضابط الفرنسى : بسم الله الرحمن الرحيم .. لا اله الا الله .. لا ولد له .. ولا شريك فى ملكه .. من طرف الفرنساويه .. المبنى حكمها على الحرية والمساواة بين الناس .. السر عسكر الكبير .. أمير الجيوش الفرنساويه بونابرته .. يعرف أهالى اسكندريه .. انه يعبد الله سبحانه وتعالى أكثر من المماليك .. ويحترم نبيه والقرآن العظيم..وآذا كانت اسكندرية ملكا للمماليك فليظهروا الحجة التى كتبها الله لهم.. ولكن رب العالمين رؤوف وعادل ورحيم .. قولوا لأمتكم ان الفرنساويه هم أيضا مسلمون مخلصون واثباتا لذلك انهم نزلوا رومية .. وحكموا فيها قوة الكفاليريه .. الذين كانوا يزعمون أن الله يطلب منهم مقابلة المسلمين .. ومع ذلك .. الفرنساويه فى كل وقت من الاوقات صاروا محبين مخلصين لحضرة السلطان العثمانى وأعدائه .. ولكن المماليك لا يخلصون للسلطان .. ولا يحبون الا مصلحة أنفسهم .. طوبى للذين يتقدمون معنا بلا تأخير .. والويل ثم الويل للذين يحاربون

الفرنسيين •• انهم لا يجدون طريقا للخلاص •• ولا يبقى منهم أثر » •

—*—

الوالى : عفارم حظرة ظابط •

الضابط الفرنسي : اسمعوا بقية المنشور

القائد : لزومه ايش حظرة ظابط •• احنا مسلمين •• وحظرة نابليون مسلم •• يللا بينا نستقبله ونرحب بقدومه

« يخرج الضابط الفرنسى ومن خلفه القائد والوالى تبقى اسكندرية التى كانت صامتة فى تعجب وهى تسمع ما دار بين الثلاثة من حديث •• تظل برهة ثم تتجه الى خلفية المسرح منادية »

اسكندرية : يا أولادى •• يا أبنائى •• يا شباب اسكندرية

« يدخل جمع من الشباب والرجال »

محمد كريم : مالك يا أمنا

اسكندرية : انت كمان جيت يا محمد كريم ؟ !

محمد كريم : صوتك وصل لكل قلب من قلوب أولادك يا اسكندرية

اسكندرية : الفرنساويه وصلوا على الشط

الجميع : الموت للفرنساويه

اسكندرية : الهتـاف دلوقتى ما ينفعش •• مالوش أى أثر •• احنا لازم ندبر أمورنا

محمد كريم : لكن •• فين القائد والوالى

اسكندرية : أنا حذرتهم •• لكن انخدعوا بكلام بونابرته

محمد كريم : لازم نصرف أمورنا بنفسنا

اسكندرية : لا بد من المقاومة

محمد كريم : نفديكى بأرواحنا يا أمنا العزيزة

الجميع : دماؤنا تفديكى يا اسكندرية

اسكندرية : اذن •• يللا بينا قبل ما يوصلوا

محمد كريم : يللا بينا

« يخرجون من المسرح •• تسـمع قهقهـات الوالى والقائد وهم يدخلون ومن خلفهم نابليون ومينـو وكليبر »

الوالى : أهلا وسهلا بقائد الفرنساويه

نابليون : مرسيه •• مرسيه

القائد : احنا لازم نحتفـل بحظرتكم •• لازم نسهر بالمناسبة السعيدة حظرة والى ؟ !

الوالى : « مناديا » جوارى •• جوارى

« يدخل سرب من الراقصات يرتدين ملابس رقص على الطـراز التركى يتبعهن السقاة حاملين كؤوس الشراب •• يطوف السقاة بالخمر على ضيوف القائد والوالى وتبدأ الراقصات رقصة شرقية على نغمات أغنية جماعية » •

—*—

على رنـين الـكاس   وهمســة الـوتر
معطـر الأنفــاس   يتيـه كالقمــر
بوجهــه الوسيــم   يـرف كالنسيـم
ويشغـل الفـكر
على رنـين الـكاس   وهمســة الـوتر

—*—

عـرائس الخيــال   كــانت ولم تـزل
تهيــم بالجمــال   وتعشــق الغــزل
والسـاحر الجميــل   مـع الهـوى يميـل
على رنـين الـكاس   وهمســة الـوتر
ويشغـل الفـكر

قالوا عن الغرام يفتك بالمهج
وأنه ضرام مجنونة الوهج
لكنه قدر يطوف بالبشر
ويشغل الفكر
على رنين الكاس وهمسة الوتر

—*—

« تنتهى الرقصة وتخرج الراقصات يتبعهن السقاة ويبقى نابليون وقواده وجنوده والقائد والوالى »

نابليون : أيها الفرنسيون .. احتفالا بهذه المناسبة السعيدة .. ارقصوا رقصة بلادنا العزيزة .. فرنسا

« يبدأ الجنود فى رقصة فرنسية تتوقف فجأة على أصوات صاخبة تأتى من خارج المسرح »

أصوات : يسقط نابليون .. يسقط الفرنسيون .. تحيا الحرية نموت وتحيا الاسكندرية

« يكفهر وجه نابليون ويلتفت الى من حوله »

نابليون : ما هذا ! !

القائد : لا تعبأ بهم ياسيدى الجنرال .. لعلهم بعض الغوغاء

الوالى : أخرج اليهم

القائد : « فى تردد » أنا •• لا •• مفيش لزوم

« يدخـــل بعض الجنود الفرنسيين وقد ألقوا القبض على محمد كريم »

نابليون : من هذا ؟ !

جندى فرنسى : محمد كريم •• قائد الثورة ؟ !

محمد كريم : أنا ابن اسكندرية

نابليون : وتريد محاربة الفرنسيين

محمد كريم : حتى آخر قطرة من دمائى

نابليون : ألا تخشى الموت يا مسيو كريم !

محمد كريم : كل أبناء اسكندرية لا يخشون الموت

القائد : سامع حظرة والى ؟ !

الوالى : مجنون •• مجنون كريم •• مجنون •• نذهب به الى المارستان ! !

نابليون : لا •• لا •• الى المقصلة

القائد : تعرف مقصله يعنى ايش حظرة كريم ؟ !

محمد كريم : أسكت يا خائن

القائد : كده محمد كريم •• كده ؟ ! •• أريد أن أشفع لك عند نابليون •• لكن

محمد كريم : أنا لا أخاف الموت •• دمائى فـداء لبـلدى ••
فداء اسكندرية

نابليون : احبسوه •• احبسوا محمد كريم أيها الجنود

« يدخل بعض الجنود ويضعون قفصا رمزيا حـول
محمد كريم ثم يخرج الجميـع ويبقى كريم وحـده
داخل القفص •• تدخل اسكندرية متسللة وخلفهـا
بعض أبنائها »

اسكندرية : هم عملوا فيك ايه يا ابنى ؟ ؟

محمد كريم : أنا فداكى يا اسكندرية

اسكندرية : لازم تعيش •• لازم تعيش يا كـريم •• حيـاتك
غاليه علينا كلنـا

محمد كريم : حياتى فدا حريتك يا أمى العزيزه

« تلتفت اسكندرية الى من حولها »

اسكندية : يللا بينا نقدم فديه لنابليون

محمد كريم : « صائحا » لا •• لا يا اسكندرية •• أنا لا أخشى
الموت •• أريد أن تكون روحى شعلة الوطنية •

« الشباب والفتيـات يحوطون بمحمـد كريم وهو

داخل القفص وهم يؤدون رقصة تعبيرية على نغمات أنشودة حماسية »

—*—

ويل العدو ويله   يا طول ظلام ليله
دا الشعب له حراس   والحر بين الناس
ما تنحنى له راس   مظلوم وفاض كيله
ويل العدو ويله

—*—

ويل العدو الغدار   من آيد شباب الدار
هدوا عليه أسوار   وحوطوه بالنار
دا الشعب له حراس   والحر بين الناس
ما تنحنى له راس   مظلوم وفاض كيله
ويل العدو ويله

—*—

يا اسكندريه اليوم   شعبك صحا م النوم
أقسم ما يهدا ف يوم   الا ان عدوك غار
دا الشعب له حراس   والحر بين الناس
ما تنحنى له راس   مظلوم وفاض كيله
ويل العدو ويله

—*—

بالـــدم يا بـــلادى ح نصون حمى الوادى
أرواحنـــا بتنـــادى ويل العـــدو الجبـــار
دا الشعب لـــه حراس والحـــر بـــين النـــاس
مـــا تنحنى لـــه راس مظـــلوم وفاض كيـــله
ويل العـــدو ويله

***

« تخرج اسكندرية وأبناؤها بعـــد انتهاء النشيد فى خطوات ثائرة .. يدخل الفرنسيون ويأخذون محمد كريم .. يرتفع القفص الرمزى الى أعلى المسرح .. تتـــدلى من السقف مقصـــلة فرنسيـــة .. يدخـــل السكندريون ثائرين وهم ينشدون المقطع الاول من النشيد السابق »

***

ويل العـــدو ويـــله يا طول ظـــلام ليـــله
دا الشعب لـــه حراس والحـــر بـــين النـــاس
مـــا تنحنى لـــه راس مظـــلوم وفاض كيـــله
ويل العـــدو ويله

***

« يخرجون وهم يهتفون هتافات حماسية »

الجميع : الله أكبر .. الله أكبر .. يسقط الفرنسيون

« يدخل مينو وحوله بعض الجنود »

مينو : أبناء اسكندرية كلهم ثائرين

ضابط : وبعدين يا حضرة القائد ؟ !

مينو : ليس أمامنا الا الانسحاب

الضابط : انسحاب ؟ !

مينو : لا بقاء لنا فى هذا الجو العاصف .. اسكندرية وأولادها كلهم فى ثورة .. ثورة جبارة

« يخرج مينو وجنوده .. تدخل اسكندرية ومن حولها حشد من أبنائها .. تدوى من حولهم موسيقى حماسية .. تتتابع طوائف الاسكندرية تمثل كل طائفة منها مختلف الاحياء الشعبية وهم يرقصون على أنغام أنشودة انتصار »

—*—

انتصرنا انتصرنا ع اللى كان محتل دارنا
والزمن دار ع الأعادى يللا يا أولاد بلادى
غنوا فى يوم انتصارنا

يا بنات اسكندريه رقصكم ع البحر غيه
أمكم ع الشط اهيه واقفه بتحيى انتصارنا
والزمن دار ع الأعادى يللا يا أولاد بلادى
غنوا فى يوم انتصارنا

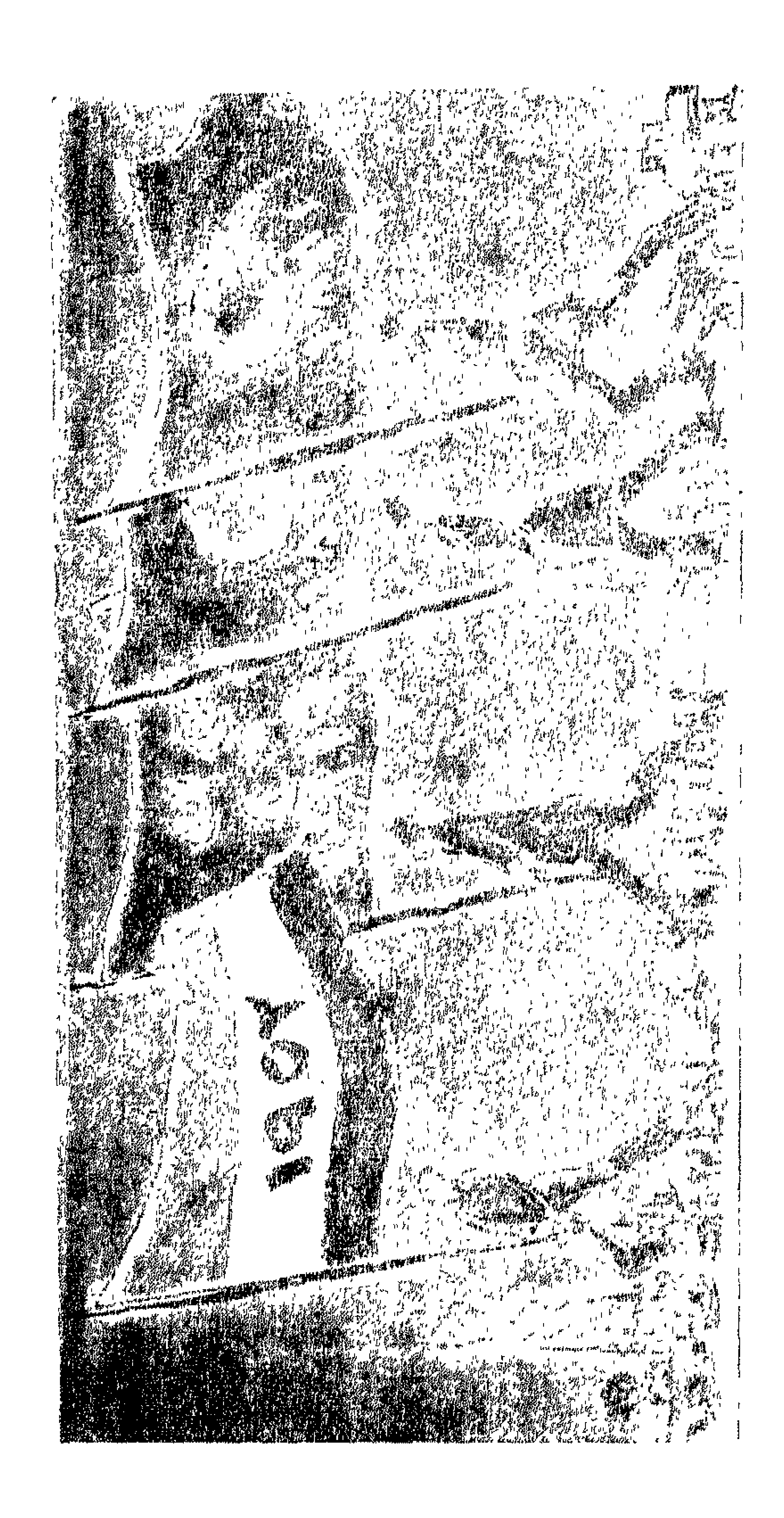
—*—

غنوا غنوة أمه حره تملا دنياكم مسره
يوم ما قلنا الشر بره قيدنا شمع النور فى دارنا
والزمن دار ع الأعادى يللا يا أولاد بلادى
غنوا فى يوم انتصارنا

—*—

انتصرنا وانتشينا والعدو غاب عن عنينا
والأمل شاور علينا لاجل ما نصون انتصارنا
والزمن دار ع الأعادى يللا يا أولاد بلادى
غنوا فى يوم انتصارنا

« ستار ختام اللوحة الثالثة »


١٩٥٨

اللوحة الرابعة

« منظر اللوحات السابقة نفسه •• فى الخلفية شاطىء اسكندرية وعليه ديكور يمثل فترة سنة ١٨٨٢ ••• المسرح خال تماما •• يدخل أجنبى راكبا حمارا ويسير من خلفه صاحب الحمار ••• رقصة ساتيرية من الحمار بينما الحمَّار يلاحقه »

الحمَّار : هس امال يا حمار جسمى مولع نار

« الحمار ينهق ! ! »

الحمَّار : طال بينا المشوار

« يعاود الحمار النهيق فى صوت أعلى »

الحمَّار : وقف••عندك••هس عينى يا ناس بترف

المالطى : دونكى •• حا

الحمَّار : لأ هس هنا يا خواجه وبس
انزل

المالطي : نو

الحمّار : وبعدين لنــا ســاعتين ماشيين
ولا بتقول على فين ! !

المالطى : دور تانى ولف ! !

الحمّار : وقف • • عندك • • هس

المالطى : دونكى • • حا

الحمّار : لأ هس هنــا يا خواجــه وبس
دا احنا فى عز الحر قرص الشمس احمــر

المالطى : حا • •

الحمّار : بعــدين تنضر صــبرك لمـــا تخف
وقف • • عندك هس

المالطى : دونكى • • حا

الحمّار : لأ هس

هنا يا خواجه وبس

« يتوقف الحمار عن الحركة »

المالطى : زق حســارك هب

الحمّار : تغطــس والا تقب أنا من هنـــا واستــوب ! !

« الحمار يعاود النهيق »

الحمّار : راسى ياناس رح تلف !!

المالطى : دونكى • • حا

الحمّار : لأ هس

المالطى : دونكى •• حا

الحمّار : لأ هس

المالطى : دونكى••حا

الحمّار : لأ هس

هنا يا خواجه وبس

« يضع المالطى يده على رأسه ثم يتهاوى مغشيا عليه •• يفزع الحمّار ويسرع اليه »

الحمّار : يا خبر اسود •• كده يا خواجه •• أنا مش قلت لك بزياده •• قوم قوم ما توديناش فى داهيه أناوالحمار !

« يدخل خواجه مالطى آخر فيصيح صارخا عندما يرى زميله ملقى على الأرض »

المالطى : هلب •• النجده •• هلب •• النجده •• الحقونا •• الاسكندرانى قتل المالطى •• هلب •• هلب

« يدخل جمع من الاجانب فى ضجيج »

أصوات : ايه •• فيه ايه ! ! جرى ايه ؟

المالطى : الحقونا •• الاسكندرانى قتل زميلنا المالطى

« يتحرك الاجانب فى ثورة غاضبة »

الاجانب : موتوه

الحمار : « صارخا » يا خلق هوه .. الحقونى .. الخواجات ح يموتونى

« تدخل اسكندرية مهرولة ومن حولها أبناؤها »

اسكندرية : ما حدش منكم يقرب له

الخواجات : مش ممكن .. لازم نقتله .. دا قتل زميلنا .. لازم نموته

اسكندرية : « صارخة » ابنى ! !

السكندريون : اللى يقرب من أخونا ح نقتله .. اوعوا حد ييجى ناحيته

أحد الخواجات : انتوا خايفين من أولاد اسكندرية ؟ ؟

« أحد الاجانب يطلق رصاصة على الحمار »

الحمار : الحقونى .. الخواجه قتلنى

« يسقط الحمار ميتا »

اسكندرية : « صائحة » يا قتله .. يا مجرمين .. قتلوا ابنى

« يشتبك السكندريون مع الخواجات فى معركة راقصة رمزية تنتهى بهزيمة الاجانب وخروجهم صائحين فى فزع »

الخواجات : ح نطلب حماية الأسطول الانجليزى .. يا ويلكم من الانجليز أيها السكندريون ! !

اسكندرية : ما تخافوش يا أبنائى .. يللا بينا نسلح نفسنا ضد المعتـــدين .

« تخرج اسكندرية ومن خلفها أبناؤها السكندريون .. يدخل من الناحية المقابلة الخديوى توفيق خلف القائد الانجليزى »

الخديوى توفيق : صباح عظيم جناب قائد

القائد الانجليزى : مين ؟ ! الخديوى توفيق ؟ !

الخديوى توفيق : « فى هلع » ايقات أفندم .. خديقى توفيق

القائد الانجليزى : اسكندرية وأولادها اعتدوا على الاجانب.. احنا لازم نحمى الاجانب فى بلدكم

الخديوى توفيق : أنا كمان أطلب حمايات جناب قائد

القائد الانجليزى : « فى سخرية » كده ؟ !

الخديوى توفيق : ايقات أفندم..ايقات جناب قائد .. حضرتنا يطلب حمايتكم جناب قائد

« يتجه القــائد الانجليزى الى خلفية المسرح حيث منظر البحر »

القائد الانجليزى : أيها الجنود الانجليز •• اضربوا •• اضربوا
أيهـا الجنود

الخديوى توفيق : « فى ابتهاج » عفارم •• عفارم •• جناب قائد
اضرب •• اضرب •• اضرب

« طلقات نارية •• على أثر كل طلقة تشتعل النـار
حتى تنتشر فى جوانب المسرح •• تتدخل اسكندرية
وخلفها أحمد عرابى وجمع من السكندريين »

اسكندرية : وبعدين ؟ !

أحمد عرابى : دا انذار باللى هم ناويين يعملوه

اسكندرية : دبرنى يا ابنى •• دبرنى يا أحمد عرابى ؟ !

أحمد عرابى : مفيش قدامنا غير اننا ندافع عن أنفسنا

اسكندرية : انت من دلوقتى قائد ابنائى كلهم فى المعركة

أحمد عرابى : اذن •• أنا أطلب تجنيـد جميع أبنـائك يا أمى
العزيزه •• وأنا فى مقدمتهم

اسكندرية : « صائحه » يا أولادى •• يا أبناء اسكندرية كونوا
جميعا وراء قائدكم أحمد عرابى

احمد عرابى : يجب أن نطالب بتجنيد أبناء البحيرة جميعـا ••
لازم نقاوم المعتدين

السكندريون : « صائحين » نحن جنودك يا احمـد عرابى ••
عاشت أمنا العزيزة •• عاشت اسكندريه

« يخرجون من المسرح .. يدخل ثلة من الجنود الانجليز وعلى رأسهم القائد الانجليزى ومعه الخديوى توفيق »

القائد الانجليزى : أخبرنى القنصل أنكم تريدون مقابلتى يا جناب الخديوى

الخديوى توفيق : ايفات أفندم .. حضرتنا يريد لقاءكم جناب قائد

القائد الانجليزى : أولا .. احنا نطالب بالقبض على أحمد عرابى

الخديوى توفيق : تمام افندم .. تمام .. هو دا سبب طلب لقاء حضرتنا لكم جناب قائد

القائد الانجليزى : اذن .. انت عارف مكانه

الخديوى توفيق : طبعا جناب قائد .. حضرتنا دبر كمين لاحمد عرابى وجنوده

القائد الانجليزى : « فى اهتمام » فين ؟ !

الخديوى توفيق : فى التل الكبير جناب قائد

« يخرج القائد الانجليزى ومن معه من الجنود على أنغام مارش عسكرى بينما يقف الخديوى توفيق مقهقها على ضربات موسيقية تشتد مع خفوت الاضواء .. يدخل أحمد عرابى فى اعياء حيث يواجه الخديوى توفيق »

أحمد عرابى : « فى سخرية » أنت هنا يا صنيعة الانجليز ؟ !

الخُديوى توفيق : اخرس احمد عرابى

احمد عرابى : انت اللى لازم تخرس أيها الخائن ••تنهبوا أموالنا قوتنا •• عرق أولادنا •• وبعدين تبيعونا للانجليز•• يا خونه •• يا مجرمين ! !

« الخديوى توفيق يقهقه بصوت مرتفع »

الخديوى توفيق : مسكين أحمد عرابى •• مسكين •• رأس حضرتكم لازم يطير أحمد عرابى

احمد عرابى : اخرس يا خائن •• لولا الخديعه لانتصر المصريون فى التل الكبير •• لكن •• معلش •• المره دى انتصرت الخيانة •• صبرك أيها الخائن آنت وأسيادك الانجليز •

« يدخل بعض الجنود وفى مقدمتهم القائد »

الخديوى توفيق : سامع جناب قائد ؟ !

القائد الانجليزى : انت هنا يا احمد عرابى ؟ !

الخديوى توفيق : اقبضوا عليه •• اقبضوا على احمد عرابى •• هوا دا عدوكم العنيد جناب قائد

احمد عرابى : دلوقتى بتحرض عليّه الانجليز ؟ !

« تدخل اسكندرية فى جزع »

اسكندرية : أبنى

احمد عرابى : ما تخافيش يا أمنا العزيزه •• ما تخافيش
يا اسكندرية ••• اذا كان الانجليز انتصروا النهارده
بكره الزمن يدور •• بكره الزمن يدور يا اسكندرية

اسكندريه : « صائحه » سنكافح •• سنكافح •• سنكافح •

« يخرج الانجليز وهم يعتقلون احمد عرابى يتبعهم الخديوى توفيق مقهقها •• يدخل من الوسط مجموعة من الشباب يتقدمهم أحد الافراد يحمل لافتة مكتوب عليها سنة ١٩١٩ •• تدخل مجموعة من اليسار حيث تلتقى بمجموعة أخرى من اليمين وهم يرقصون رقصة تعبيرية حماسية على أنغام أغنية جماعية »

— * —

يا عم حمزه   احنا التلامذه
جايين بايدنا   نفك قيدنا
واللى يعاندنا   نشكه غمزه
نثبت وجودنا   يا عم حمزه
ونصون حدودنا   يا عم حمزه
دا احنا التلامذه

شباب فوارس والرب حارس
ميت ألف فارس مع التلامذه
أرواحنا اهيه يا عم حمزه
أجمل هديه يا عم حمزه
لاسكندريه يا عم حمزه
داحنا التلامذه

—*—

« تدخل مجموعة من الجنود الانجليز حيث تقوم معركة تصورها رقصة حماسية تنتهى بمطاردة السكندريين لهم حتى خارج المسرح .. تدخل اسكندرية »

اسكندريه : « صائحة » ح نكافح .. ح نكافح

« تدخل مجموعة من شباب اسكندرية يتقدمهم أحدهم يحمل علما مكتوبا عليه سنة ١٩٣٦ .. يرقصون رقصة تعبيرية تصحبها بقية الاغنية الجماعية السابقة »

—*—

ألدنيـــا طـالـــه | من كـــل مـــله
بتنـــادى يلـــلا | خطـــوه أعـــزه
بقينـــا لمـــــه | يا عـــم حمـــزه
فى قلوبنـــا همـــه | يا عـــم حمـــزه
تصـــحى أمـــــه | يا عـــم حمـــزه

داحنـــا التـــلامذه

—*—

« معركة تصورها رقصة تعبيرية يجرح أثناءها أحد الشباب •• تجرى اسكندرية نحوه فى جزع وتمسح جراحه »

اسكندرية : ابنى جمال
جمال : أنا فداكى يا أمى •• حياتى فداكى يا اسكندرية
اسكندرية : تسلم حياتك يا ابنى الغالى •• انت أملى
جمال : كل أبناءك فدى مجدك
اسكندرية : انتظر يا جمال

« تهرول اسكندرية نحو أحـــد جوانب المسرح ثم تعود مسرعة وبيدها اكليل من أغصان الزيتون »

جمال : ايه دا يا أمى ؟
اسكندريه : ضعه فوق رأسك يا جمال •• ح ييجى اليوم اللى تكون فيه رمز للسلام

جمال : لن يكون هناك سلام قبل أن يتحرر الوطن يا اسكندريه

اسكندرية : أنا أدرى منك بما فى ضمير الغيب .. باللى يطويه الزمن .. بكره تعرف انك على موعد مع القدر .. القدر اللى ح ينصفنا كلنا بيك .. بجهادك فى سبيل أمتنا العزيزه .. أمنا الكبرى .. الأمة العربية

« أبواق نفير تدوى تنزل على اثرها أعلام يتوسطها علم الثورة مكتوب فى وسطه سنة ١٩٥٢ .. يعلو صوت يذيع بيان ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ »

صوت : « أيها المواطنون .. اجتازت مصر فترة عصيبة فى تاريخها الأخير ، من الرشوة والفساد وعدم الاستقرار فى الحكم وقد كان لهـذه العوامل تأثير كبـير على الجيش ، وتسبب المغرضون فى هزيمة الجيش فى معركة فلسطين أما فترة ما بعد الحرب فقد تضافرت عوامل وتآمر الخـونة على الجيش حتى تصبـح مصر بلا جيش يحميها ، وعلى ذلك فقد قمنا بتطهير أنفسنا ، وتولى أمرنا رجال نثق فى خلقهم ولا شك أن مصر ستتلقى هـذا الخبر بالابتهـاج والترحيب .. وان الجيش سيعمل على صالح الوطن مجردا من كل غاية فى ظل الدستور ، والله ولى التوفيق »

« يدخل الى المسرح أفواج من السكندريين مهللين صائحين »

الجميع : الثوره ... الثوره

« تتقـدم اسكندرية نحو جمال »

اسكندريه : مبروك يا ابنى العزيز .. مبروك يا جمال

جمال : لن يتم نصرنا الا بعد تطهير البلد من الطاغيه

اسكندريه : هيه دى الخطوه اللى عشت أحلم بيها طول عمرى

جمال : انتظرى معى يا اسكندريه .. دلوقتى ح تشوفى بعنيكى خروج الطاغيه من أرضك .. بعد شويه ح تشوفى ازاى نطرد الشيطان بعيد عنك وعن ديارك ! !

اسكندريه : الحمد لله .. عشت وشفت أولادى وهم بيحققـوا الأمل اللى كان بيراودنى أجيال وأجيال

« يدخل فاروق فى خطوات ذليلة على نغمات جنائزية

حيث يتجه ناحية البحر .. صفارة باخرة يعلو بينما يبتعد فاروق ناحية الشمال فى المستوى الخلفى ثم يختفى مع ابتعاد صوت صفارة الباخرة »

جمال : الآن .. تبتدى ثورتنا على كل مظاهر الفساد

اسكندرية : هوا دا اليوم اللى كنت باتنظره .. النهارده موعدك مع القدر يا جمال

« تقف اسكندرية ويدها فى يد جمال •• يلتف حولهما جموع الشعب فى رقصة جماعية على أنغام أنشودة جماعية »

اسلمى يا أمنا يا اسكندريه فرحتك تمت هنا يا اسكندريه
ارفعى رايتك لفوق كلنا فى قلوبنا شوق
للنضال يا اسكندريه

—*—

« يدخل الى المسرح من اليسار جمع من المرشدين الأجانب حيث يلقاهم من الناحية المقابلة بعض المرشدين المصريين •• تدور معركة بين الفريقين تصورها رقصة رمزية تنتهى بطرد المرشدين الأجانب الى خارج المسرح بينما يؤدى المرشدون المصريون المقطع الثانى من الآغنية »

—*—

خطى فوق كتف الزمن ياام المنار مصر أمك حققت أغلى انتصار
يوم صبح أمر القنال بين ايدين هدت جبال
بالنضال يا اسكندرية

—*—

« تدخل جموع من عمال السد العالى ومهندسوه فى حركات تعبيرية راقصة »

شدى ايد ابنك جمال واتبسمى ابنك اللى قال يا أمى تسلمى
عمره ما يعرف محــال كل يــوم يزرع آمــال
بالنضــال يا اسكندرية .

—*—

يوم ما نادى وقال ح نبنى سد عالى عالى فوقك يازمن فوق الليالى
ارتفع فاق الحــدود ســد أقــوى م الخلود
فى الوجــود يا اسكندريه

—*—

« يدخل جمع من الفلاحين يحملون أغصان الزيتون فى يد وفى الاخرى مناجل الحصاد •• وجمع من العمال يحملون أغصان الزيتون فى يد وتحمل الاخرى نماذج تمثل مختلف الصناعات •• يرقص الجميع رقصة البهجة والفرحة وهم يؤدون بقية الأغنية » •

—*—

ابنك الأسمر أبو النظره البعيده كل طلعة شمس له أفكار جديده
فكره تضوى فى الظلام فــكره تبنى للســلام
بالعمــل يا اسكندريه
اسلمى يا أمنــا يا اسكندريه فرحتك تمت هنا يا اسكندريه
ارفعى رايتــك لفوق كلنا فى قلوبنا شــوق
للنضــال يا اسكندريه

جمال : آن الأوان •• ليمتلك الشعب مقدراته

اسكندريه : وآن الأوان يا جمال •• لأضع فوق رأسك اكليل المجد والفخار

« تتقـدم اسكندرية وتضع فوق رأس جمال اكليل الفخار »

اسكندريه : « صائحة » أيها الشباب •• يا أبناء اسكندرية •• انضموا الى اخوانكم وأخواتكم أبناء أمنا الكبرى •• أبناء العروبة •• انضموا الى اخوانكم وحيوا جمال

« يتقـدم من بين المتفرجين فى الصـالة صـفان من الراقصين والراقصات ويصعدون الى المسرح لينضموا الى الجموع المحتشـدة فوقه ويأخـذون فى رقصة حماسية بينما يأخذ جمال بيد الاسكندرية ليرتفع بها ويرتفع على نغمات أغنية ختامية »

غنـوا نشيد الوطنيه ع البحر يا اسكندرانيه
يوم انتصـار الحريه

—*—

شجر الكفاح أخضر وجميـل نرويه أمـل يطرح قنـاديل
قنـاديل تنـور كل سبيـل حواليـكوا يا اسكندرانيـه
يوم انتصـار الحريه

دار الزمن وبقينا أحرار   والدار بقت لاصحاب الدار
طلع النهار يبدر أنوار   حواليكوا يا اسكندرانيه
يوم انتصار الحريه

—*—

يا اسكندريه الشوق غلاب   والمجد مشتاق للاحباب
همى افتحى للمجد الباب   وغنوا يا اسكندرانيه
يوم انتصار الحريه

—*—

« ستار الختام »

مطابع رمسيس بالاسكندرية تليفون : ٢١٩١٢

عروس البحر الأبيض

الإسكندرية

عرض لتاريخ الإسكندرية فى لوحات أربع تصور كل منها مرحلة زمنية معينة ، تبدأ من نشأة المدينة ، حين أراد الإسكندر أن يجعل منها عاصمة للعالم فى عصره . . ثم تتدرّج مع مراحل التاريخ فى عصوره المختلفة : العصر الرومانى ، فالمسيحى ، ثم العصور العربية الإسلامية بما تشتمل عليه من أحداث وحضارات متتابعة ، حتى تنتهى إلى عصرنا الذى نعيش فيه . .

والعناصر الفنية التى تسهم فى تكوين هذه اللوحات ، هى الحوار الدرامى والغناء والرقص ، على أساس تجسيم رمزى لشخصية الإسكندرية فى لقاءاتها مع الشخصيات التاريخية ، أو مع الشخصيات التى ترمز إلى حقبة زمنية معينة مرت بها الإسكندرية فى عصورها المختلفة .



ص
٢٠